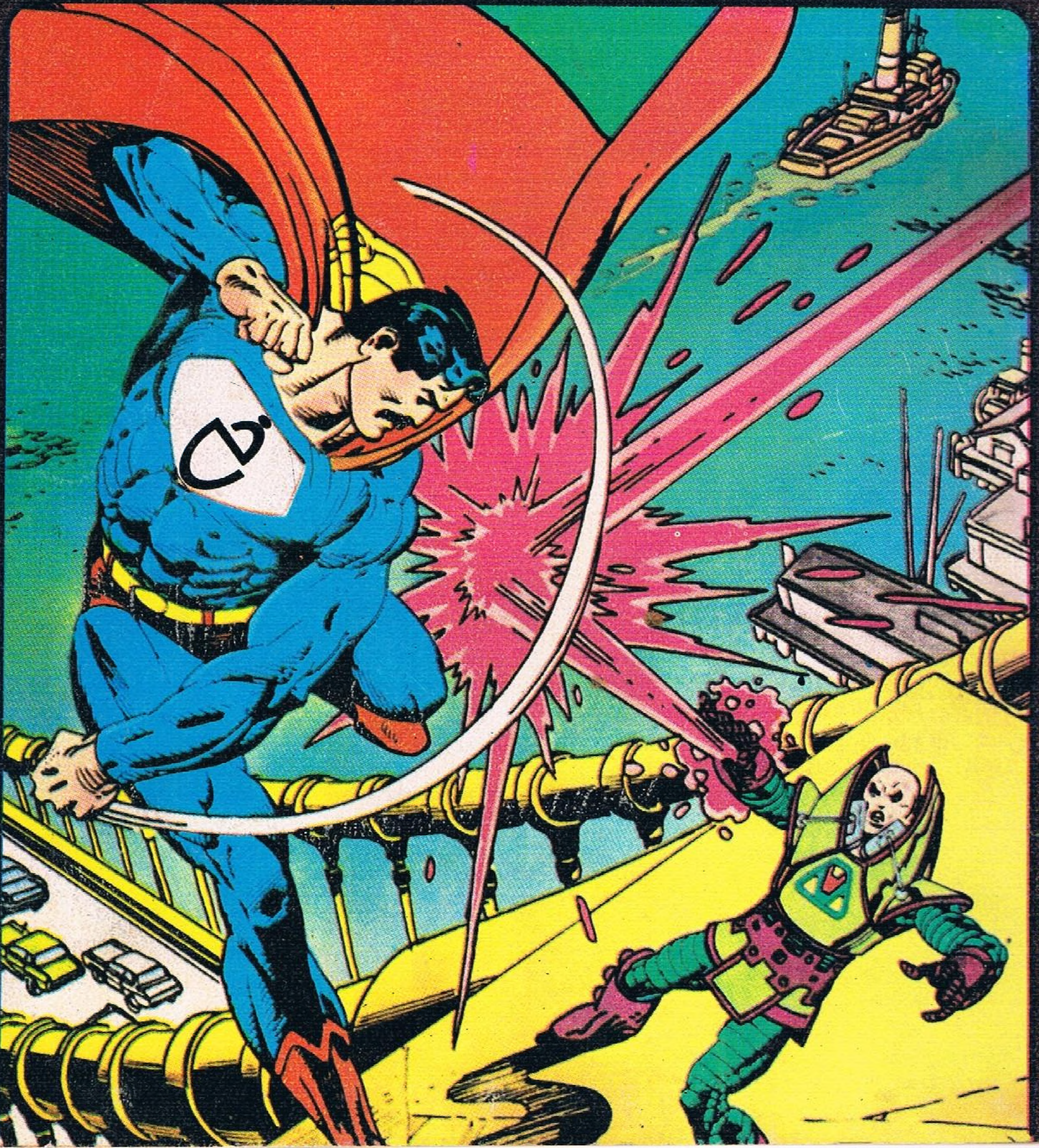


الرجل الخافي

العدد
٧٥





● يحيى الفخراني يجري يومياً في النادي الرياضي لمدينة (نصر) في مصر الجديدة تمارين عذيفة لانقاص وزنه. حيث يبلغ وزنه الآن ٨٩ كغم والمطلوب ان يكون ٨٤ كغم.

هذه ليست من ورق. كما قد يتراءى للبعض، حسب التعبير الأميركي - الصيني الشهير: انما تولد وتنشأ وترسى مدلة في حديقة حيوانات شونغ

كينغ من مقاطعة سيشوان في جنوب الصين، التي شهدت ولادة ١٦ نمرأ في

العقد الأخير. وهو رقم قياسي في امبراطورية الوسط، إذ ان ما يُعرف

بنمر جنوب الصين هو واحد من ثمانية اجناس نمر فرعية موجودة على

الأرض. وهو وحيد من نوعه في الصين، ولذا اطلق عليه اسم «نمر الجنوب». في

حين يكاد يفترض هذا النوع من الكواسر، إذ لم يعد يوجد منها خارج

حديقة شونغ كينغ إلا نحو أربعين نمرأ. اما الحديقة فتأوي منها عشرين

نمرأ، يجري إتسالتها بطرق علمية متطورة، لتكثيرها وللحفاظ على هذا العرق الأصيل

نمرأ صينية



تمة ناعية في الفضاء البعيد حيث
تدفع الملايين من النيازك الصامتة ..

الرجل الخارق

.. ناعية ملازمها كوكب لقي
نهاية مدمرة وجيزة !

صلاح يظهر من جديد

زوجتي "همود" وابني "صلاح"
الصفير وأتباعي الذين كانوا يصيطون
في كلهم غبار الآث ...



كل ذلك جسمه ! عالمي
انفرض لأنه أتى إلى الصالحية !



لم تظهر الأعداء الفضائية أية
حادثة جديرة بالدرس والتحليل

باستثناء شيء
واحد محير !

الكوكب البائد
كان يدعى الصالحية

وكان مؤيلاً لـ "صلاح" .. الناعية
الذي يعتبر أخطر مجرم واجرمته
الندرة بلا منازع !



كيف ينقض كوكبه ما ؟ لحظات كوكب
الصالحية الأخيرة بدأت حين سقط
مذاهم من الطاقة على عمقه الأبدى

العصا النيوتروني هو
جهاز نصه "صالح"
وإطلاقه فيض ثابت من
النيوترون على وسط كوكب
"الصالحية" غير الثابت

هذا انعكس مباشرة
على كل الحظ على
عصا نيوتروني ...

فكان من نتيجة السد أنه ولد روات
فعلت شتالية اعتبرت فاجعة بالنسبة
لوسط الكوكب !

والنتيجة المباشرة:
انفجار فوري ...

وأصبح "الصالحية" كتلة متفجرة
وقضت على جميع سكانها ...

الانفجار تلاحقت بعنف مددم لم يسبق له مثيل

بامتداد أشد !

وفجأة انفصلت كتلة كبيرة عن الكوكب
المتغير السابح في الفضاء ...

لا شك أن الحمارق
يعتقد أنه أضاع أثري خلال الزلزلة
لاعتباره أنني هككت في الانفجار!

ولكنه لن يأتي على باله أن لباسي
الحربي الجديد يشكل درعاً واقية تحمي
من وهج الانفجارات!

لأن اللباس الجديد خاص بي
فقط ولا أحد يعام عنه شيئاً!

هذا الأمر
لن يصدقه أحد...

ولكن أولاً هناك الكثير أود أن
أعمله لدى عودتي إلى الأرض...

وهذه حقيقة سوف يتسبها الكريستوف
عندما نلتقي مرة ثانية ...

ومنها استعدادات كثيرة قبل
أن أرى الحمارق يعرف بأنني
ما زلت على قيد الحياة ...

"صالح" حي!

ربما، إلا إذا صدق أن يكون هذا
الشخص عميلاً متخفياً...

كل من يعمل مع
المنظمة حضرة الرئيس
يكون غير عاقل إذا
أراد التلاعب عليها!

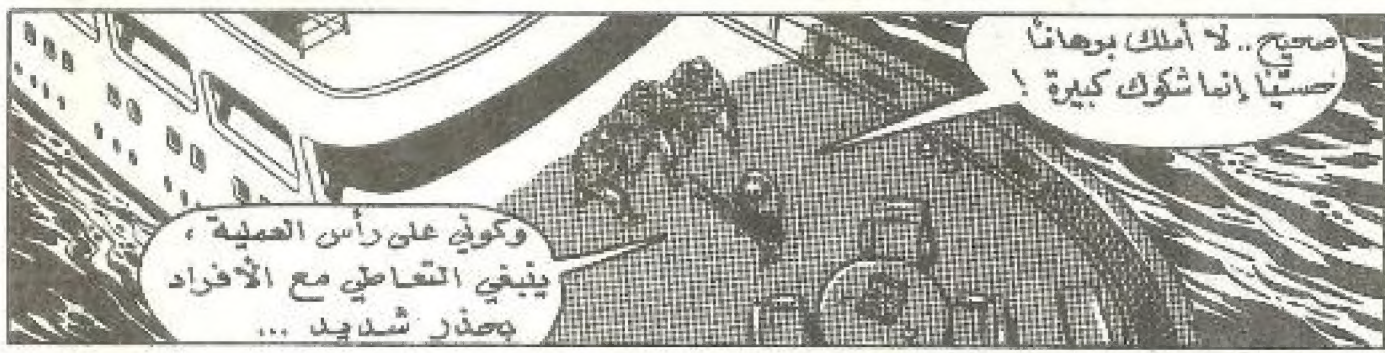
على الأرض... وفي المحيط الأطلسي
على بعد مئات الأميال من جزر السمكة!





الحكومة عاجزة على
اختراق صفوف المهربين
والحصول على أدلة
دافعة بحقهم !

أنت تعاني من أوهام مريضة !
ليس لديك أي برهان !



صحيح .. لا أملك برهاناً
حسباً إنما شكوك كبيرة !

وكوفي على رأس العملية ،
ينبغي التعاطي مع الأفراد
بحذر شديد ...



لا أحتاج إلى أي برهان كي أؤكد
موظفًا اعتبره خطيراً على المتغلبة

وبعبارة أخرى ، سوف
تصبح طلعاً للحيثان في
برهة قصيرة !

سوف تحصل على نصيبك يا هذا ،
فالقضية قضية وقت فقط

أنظر إليها الرئيس ! كيف
تفسر وقوعنا الفجائي في الظل ؟

هل هذا كسوف الشمس
هناك أم ...



ماذا ؟ !

كار - سيرايت !

بعد لظلمات ، حين هضات
العاصفة الريحاء مرة
أخرى ...

ظهرت جزيرة جديدة في
مياه جنوب المحيط الأطلسي

ادعى "صلاح" أنها
جزيرة أو بنية الحديد ...

هنا مركز عملياتي !
وكل شيء سوف يبدأ من
هنا ... إنها جزيرة
"صلاح" !



وفي نهاية
النجوم في باتنا ...

عوضاً عن شعوري بالراحة تجاه
ما حدث ...

الخنازق يتغلب على صلاح



أشعر
وكأنني
لا أصدق
شيئاً مما
حصل ...

صلاح في السجن



لدرجة أنني
لا أصدق من
دون أسف
رجل صلاح
عنا !



رجع إلى السجن

منذ السفن التي
كنت فيها فتى
خارقاً، كنت
أساءل دوماً أي أرض
هي تلك التي لا تحمل
"صلاح" عليها ..

أما الآن ، فقد حان
الوقت الذي لم يعد
"صلاح" أية أرض تحمله
إنه
انتصار للحق
والعدالة !



هل أشعر بمزيج
من الأحاسيس
لأنني أنا السبب
في نهاية "صلاح"
الدراماتيكية ؟

ماذا وراء عدم تناولك طعام الغداء
وانكبابك على ملف "صلاح" ؟
هل أنت خادم على ما حصل
أم شيء آخر يجول في
خاطرك ؟



كلاديا "نديم"
أنت لا تعرف من
يعود اسم "صلاح"
للبروز من جديد !



إذا لدي الوقت الكافي
في أكثر بعض الأحيان
الخاصة..

هل من جديد
حول أمور يجب
أن أعرفها؟

لا شيء هاماً..
بأساطيرنا تعليق
كل شيء حتى عودتك
أين أنت الآن، فالساعة
تبدو طويلة؟



أما في الوقت الحاضر
فأقول علي يجب أن تقوم به
رئيداً هو الحفاظ على رأسها
بعيداً عن ضغوطات العمل..

لا أستطيع
إفادتك عن تحركاتي
في الأيام القليلة المقبلة
بل ستكون سرية في غائبيتها.

المعذرة منك!

وعلى وجه التحديد بعيداً
عن الحارة

وهي ثمة مكان
يلجأ إليه فتاة تطلب
الراحة أفضل من
بيتها القديم؟



نعم يا 'مجددي'؟

زوجك على الخط
الهايب سيدتي!



أخبر السيدة زوجتي أنني.. منشغل في
اجتماع مالي أو أي شيء آخر.. هل
تؤدي في هذه الخدمة؟

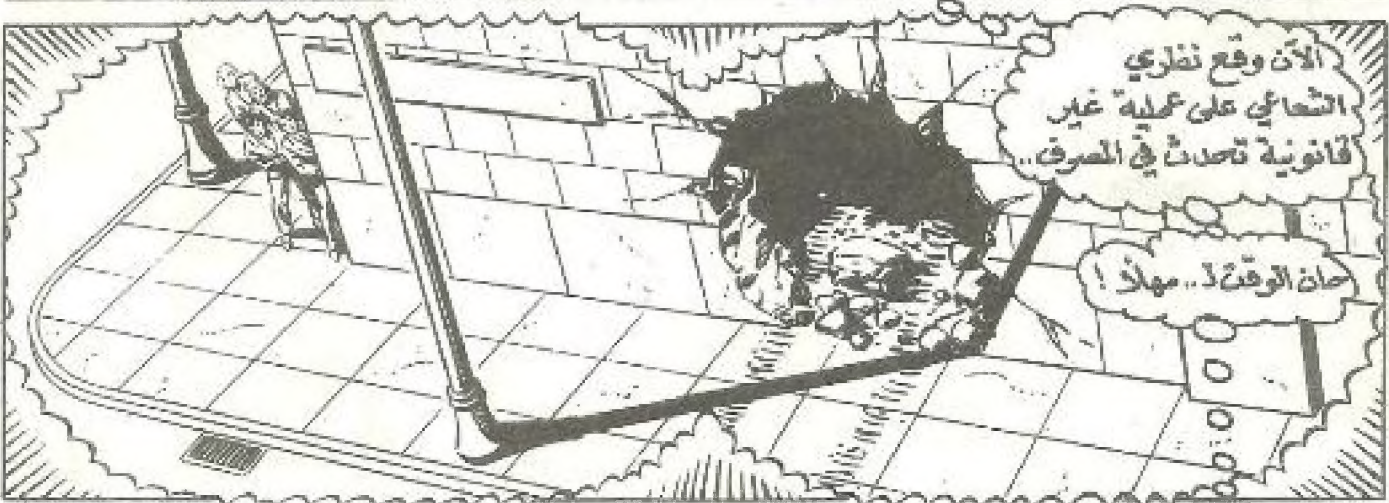
كما تريد
سيد 'هيب'!



في وقت لاحق من ذلك النهار ظهر
خيال عبر الفضاء فوق مدينة باتنا



كان يقوم بأعمال الدورية
في أرجاء المدينة ..



الآن وقع نظري
الشعاعي على عملية غير
قانونية تحدث في المصرف ..

حان الوقت .. مهلاً !



لا شك أنها حصيلة
تفكير "صالح" الإجرامي ..

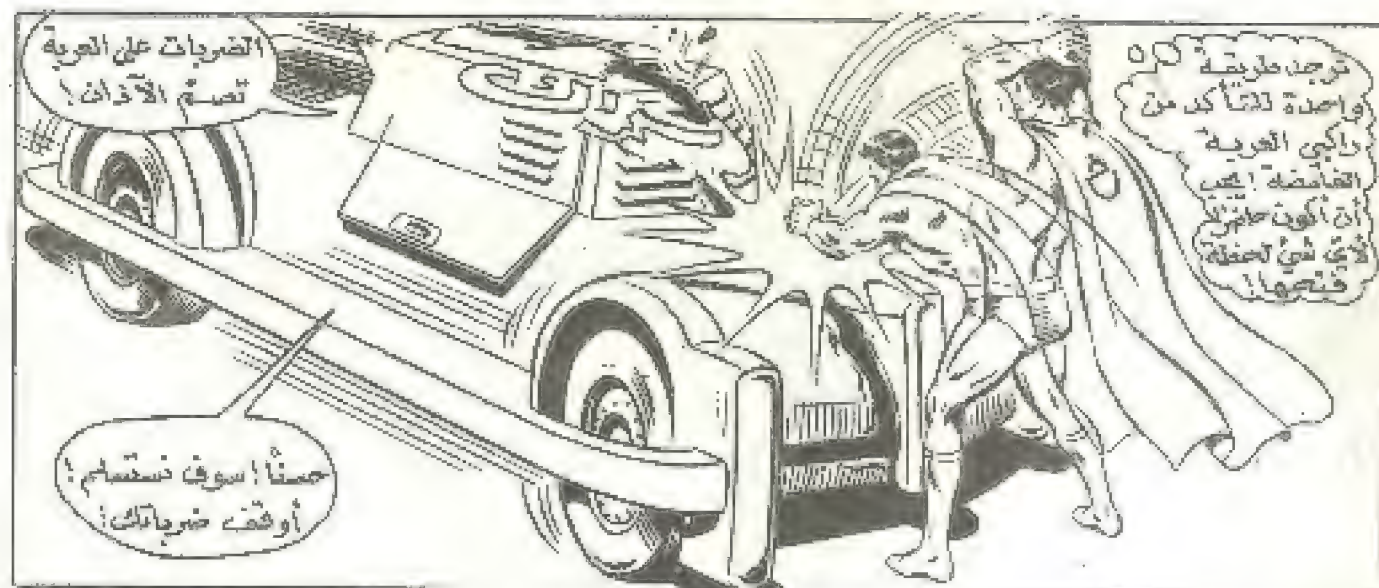
ثمة شعور
عميق يدعوني إلى
عدم التصديق بأن
عدوي ميت !

وقتنا في مشكلة
وصاحبها يلين
رداء !



شكل العربة متطور
ولها منظر جذاب لم أر
مثله من قبل ..

العربة مصفحة بطلية
من الرصاص لا يخترقها
نظري الشعاعي ..



الضربات على العربة
تصم الآذان!

توجد طريقة
واحدة للتأكد من
راكبي العربة
القاضية! يجب
أن أكون حذرًا
لأنني شيء لحظة
فنيها!

حسنًا! سوف نستسلم!
أوقفه ضرباتك!



لا أصدق ذلك! لقد
خاب ظني إذ لم يكن في العربة
أخطار لمن وقابل عرفته
الأرض قاطبة...

صالح عرف كيف يدير
العملية من دون أن يظهر
بنفسه!

قلت لك أن العملية لن تصبح وسرعة
مانع في قبضة العدالة!

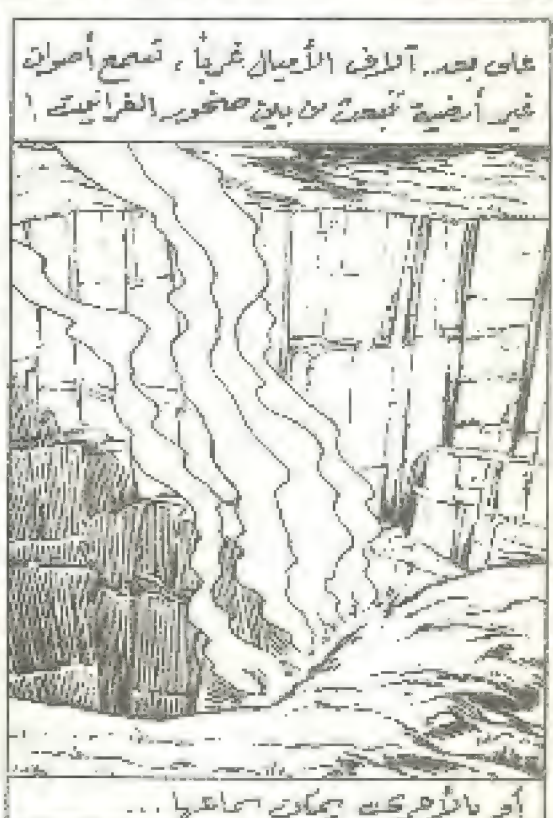
اسكت! العملية كانت
ناجحة! قولا ظهور الحارق
المتأجج!



لست هناك أدلة إنسانية
تسمع صوت أخطر تهديد أثناء
قيامه بالعمل...

وأيضا أريدكم أن تتذكروا كم
أنا محنت منكم أيها الرجال
أصحاب السعات الزرقية

للسماح لي باستخراج
صخور الفرائيت من
مقالعكم!

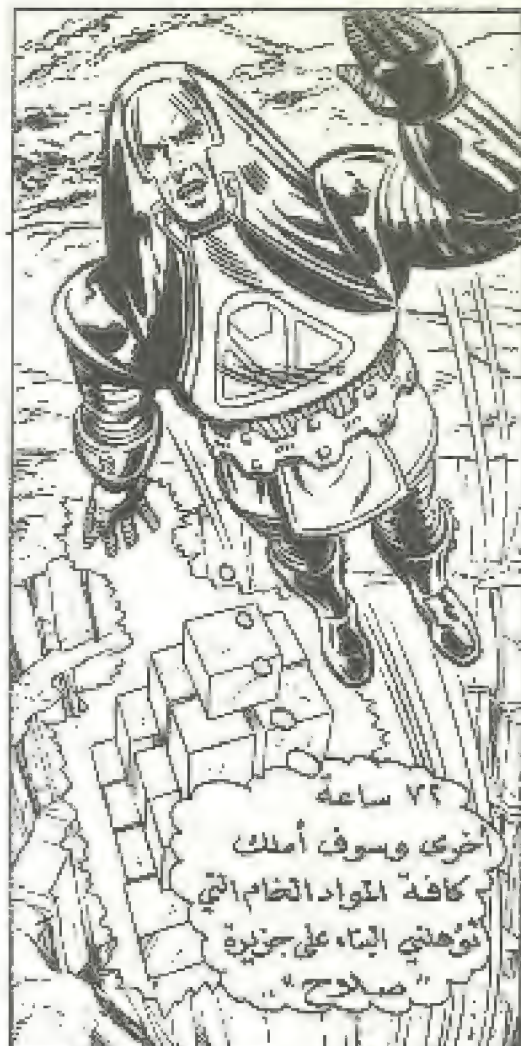


عاش بعد آلاف الأميال غربا، تسمع أصوات
غير أرضية تبعث من بين صخور الفرائيت!

أو بالأحرى جدران سماعها...



قبل أن يتمكن مني
أحد، جزيرة صلاح
ستكون أقوى حصن
تتبع على وجه الأرض
وستفوق بمتاعها
حصن الحناريق
الذي يدعي أنه
لا يقهر

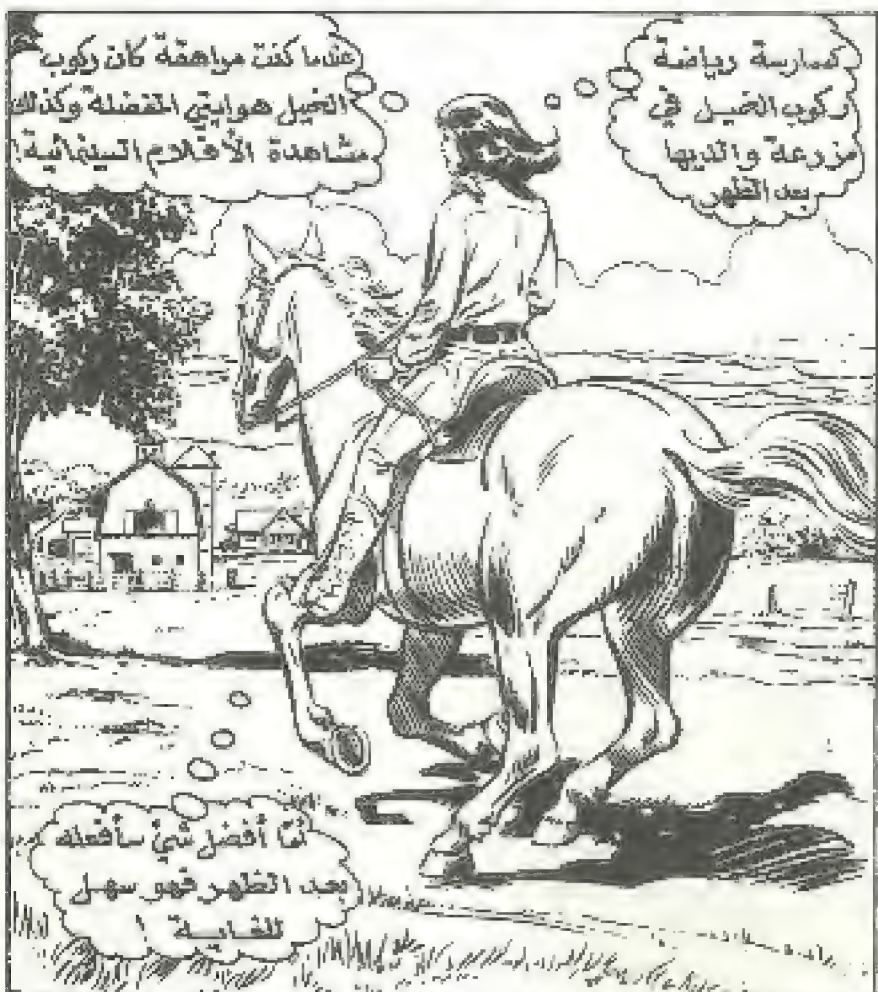


٧٢ ساعة
أخرى وسوف أملك
كافة المواد الخام التي
تؤهلني البناء على جزيرة
"صلاح"

بعد تركي المكان يستلني ثانية سوف
تستفيدون حواسكم كلها ...
ولكن دوت أن تذكروا
كلمات شكري لكم !



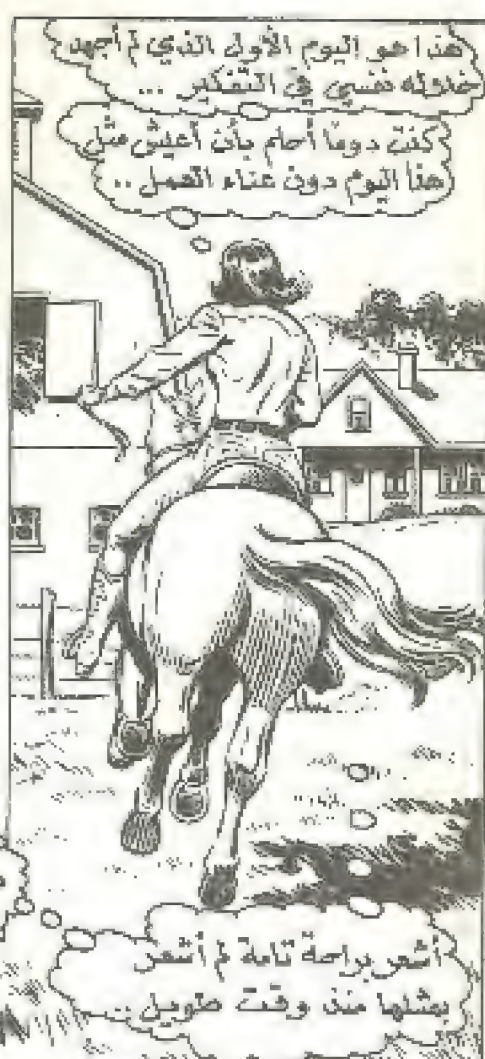
مفهوم... سوف
ننسى كلماتك !



عندما كنت مراهقة كان ركوب
الخيول هوايتي المفضلة وكذلك
مشاهدة الأفلام السينمائية
تمارس رياضة
ركوب الخيل في
مزرعة والديها
بعد الظهر
لما أفضل شيء سأفعله
بعد الظهور فهو سهل
للغاية



في مكان آخر...
بعد عملها في
إحدى الجرائد الرئيسية
في المدينة، تود الفتاة في
أن تستمتع بمزايا الحياة
الأخرى ...





هذه أولى مرة أمر فيها بخاطر شديد
ولا أتصن أن يحضر الحادق لأفادي
لن أحتاج إليه بعد الآن ...
وأخيراً فحزرت منه !

هل يعني الأمر شيئاً
بالنسبة لك ؟

على أقل تقدير
تبدو سعيدة !

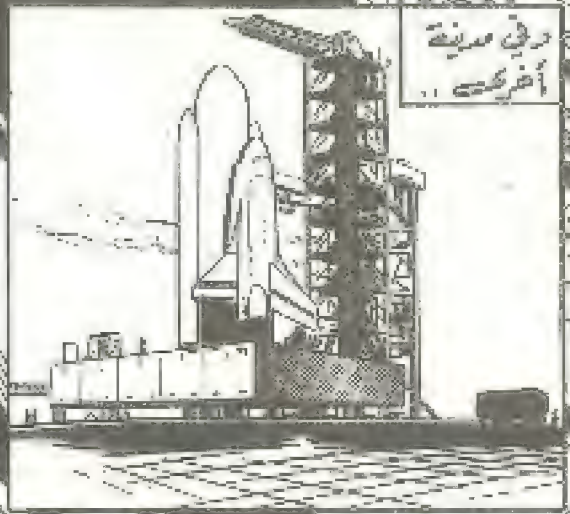


والذي على حق ! كان من الممكن
أن أدق عنقي وكنتي وعيت ذلك
أثناء سقوطي ...
لكن النتيجة كانت سيئة



ليس الوقت وقت مزاح
يا ابنتي ! كان يمكن أن تؤذي
نفسك بسقوطك هذا !
يبدو أنك رأسها ارتطم
بالأرض . فهي تهذي !

أعاه ! ابنتك
لم تكن يوماً أصغر
لتفكيرك من الآن !



وفي سفينة
أخرى

حليت بحرفي التحضير
للإطلاق أحمد أكبر
الصواريخ على الأرض

.. أنا مسرور جداً سيد
" فوزي " كونه أكبر جريدة
في المدينة ترسل محرريها
إلى هنا لإجراء مقابلة
معي !

هناك أمر واحد
يمارك عن سوائك أيها
المهندس الطائرة قدي

أنت أول رائدة فضاء تختارها
الوكالة لتستغل المركبة
الفضائية !

أما بقية الرائدات
وأنا نعتقد بأن الوكالة
سوف تبهرن إلى
العالم ...



بأن رائدة فضاء مدربة توازي رائدة
فضاء مدربة من حيث المعرفة والقدرة

صحيح دكتور "فدي" !
هذا مدخل جيد إلى قصتي !



حفظني يا سيد
"فوزي" ! هذا الصوت
الذي سمعته هو انداز
عام ! يبدو ثمة عتال في
مركز القيادة !



التنظر الخارق يظهر أن ثمة
جسمًا طائرًا غريبًا يتوهم فوق
قاعدة إطلاق الصواريخ !



عفواً سيد "فوزي" !
في حالة إنداز كهذا
يمنع على الصحفيين
الدخول إلى مركز
القيادة !

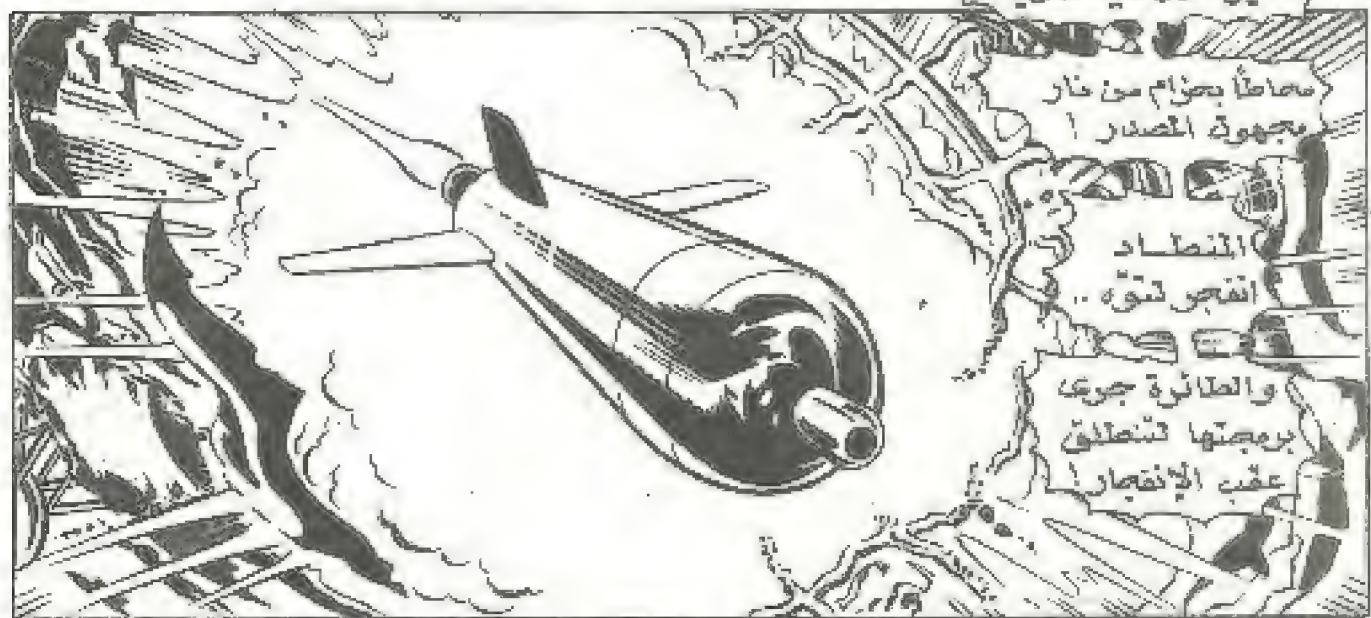
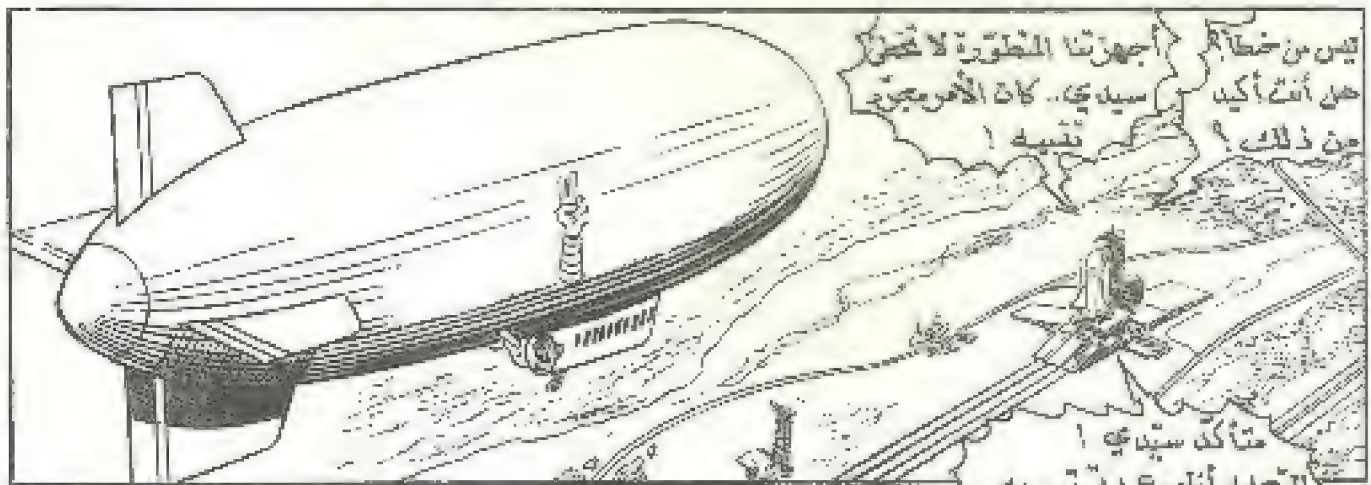
الرجاء
الاستظار في ..

لا عجب إذاً إن أطلق
إنداز عام !



أدري
ظهري للحظات
أين اختفى ؟





وهذا يؤكد ما رأيته
بنظري الخارق ...

هذه الطائرة من صنع
حكومية معادية !

ولكن تصميمها يتحدى
خبرة "صالح" المعادية !

أني يجب إيقاف تحريك الطائرة كلياً

ومن ثم أرميها بعيداً في رحلة
رائية البعيد البعيد !

علي مضاعفة السرعة أكثر فأكثر

حتى يذوب الاحتكاك مع
الهواء هيكل الطائرة !

في أي لحظة سوف تنفجر
الآلة الطائرة بما فيها من متفجرات

دكتور "فدي" أم تكوفي
في مقابلة مع أحد المخرجين
في الدقائق التالية الماضية؟

صحيح، ولكن التحرر
الآن يقوم بسرد قصة
إنقاذ القاعدة على يدي
المحاربين في الجبهة
ويكسب شهرة لا حدود لها



بعد تحقيق فوق القصد
لقد أدركت أن كل شيء
يسير على ما يرام !

أشعر بحيرة
أمل رغم
أنني أعتقد
القاعدة ومن فيها

لأننا أخلص من هذا الشعور السلبى
أطالما أنني خلصت من صلاح ورائه الأجد
لأنه يمكن من إنقاذ القاعدة ،
لا أصبحت تهباً محرراً لا حياة بعده !

هذا عملك
التي هي الضابط
فشكراً لك !



يتفهم الشعور
بالراحة بعد
التخلص من
كارثة محتمة !

ولكن لا أخفي
شعوري السلبى لدى
تعرفتي أن المائدة
ليست من صنع
"صلاح" !



أعجب كيف رأى البحارة
ما وصفوه دون الاستعانة
بأجهزة متطورة ...

وإن رغم استعمالنا الأجهزة
الدقيقة لا نرى شيئاً !



بالتأكيد.. وسوف يصرخون بأنهم
رأوها تخفي في مثلث برمودا !

نلتفت إلى الشاطئ.. ينبغي
التأكد من التقارير قبل
تصديقها !

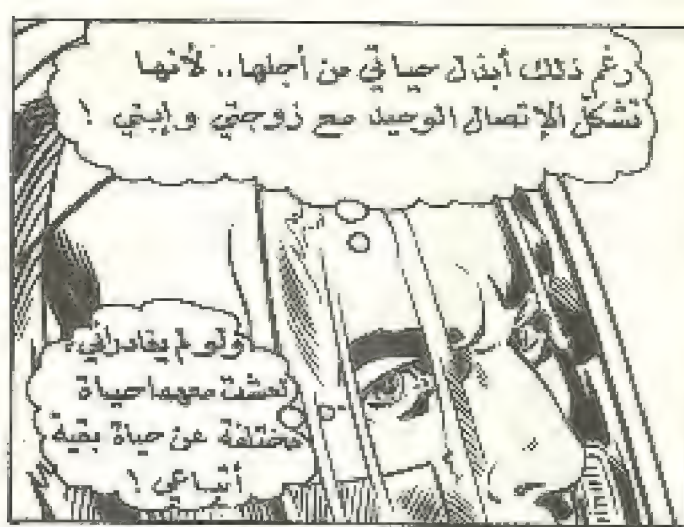


في وسط المارطاسي ..

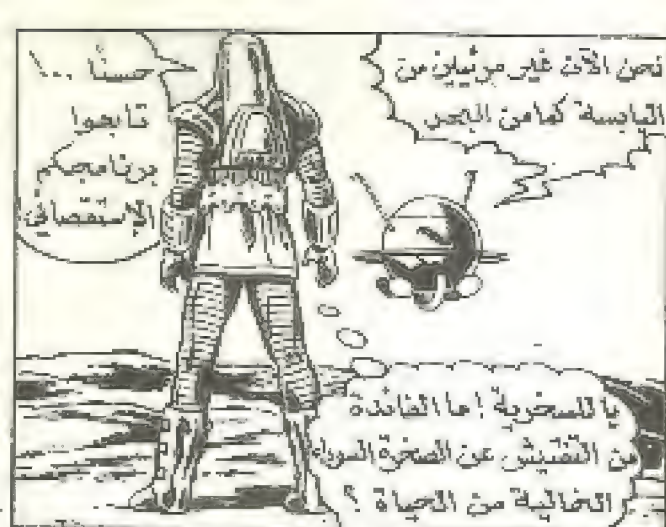
كيف تسخى لبحارة
سفينة صيد الأسماك
وصف ما رأوه ؟

صفحة سوداء ضيقة توازي
مساحة جزيرة .. وكانت
بسرعة ٥ عقدة !





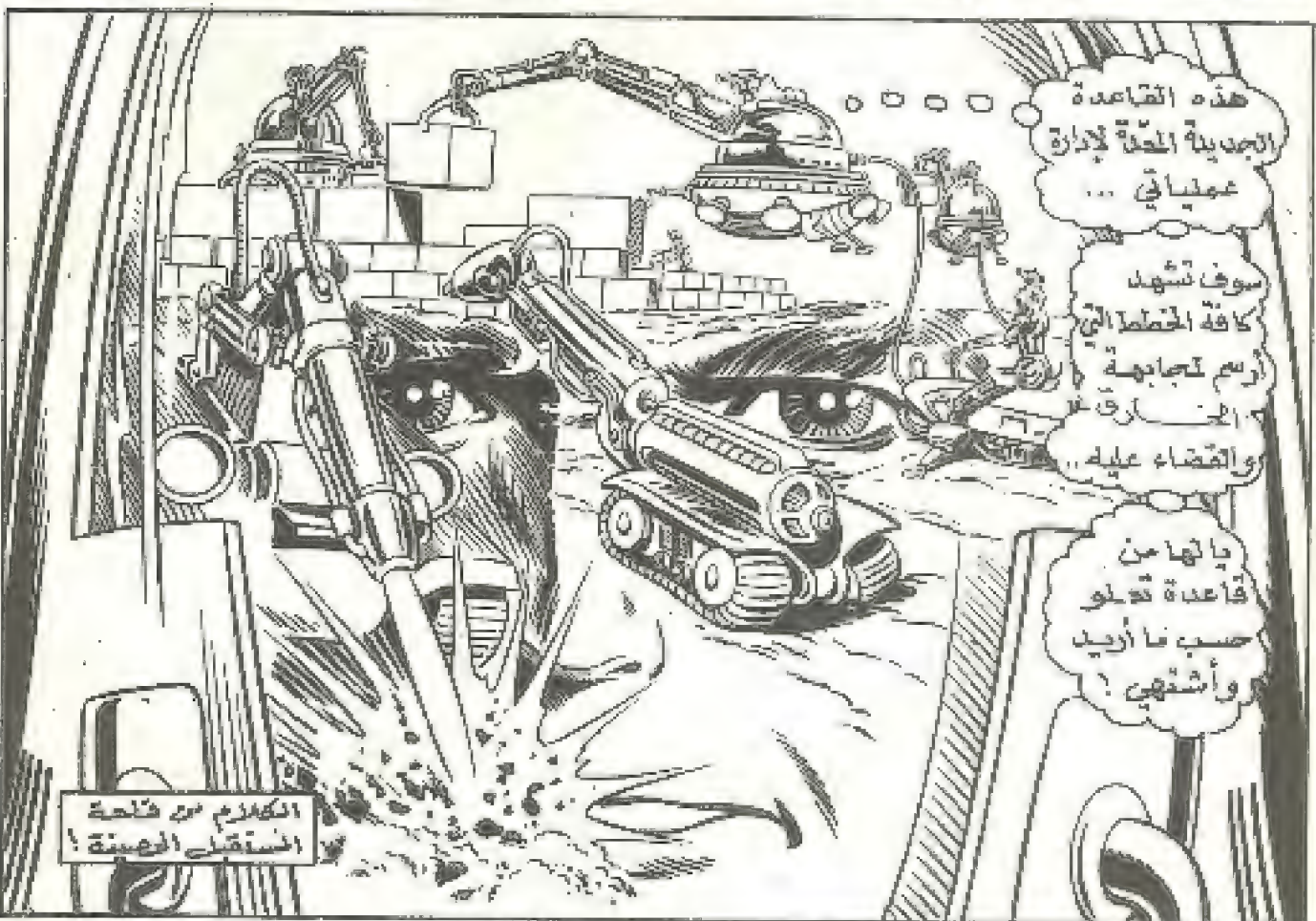
رغم ذلك أبتذل حياتي من أجلها.. لأنها
تشكل الإتصال الوحيد مع زوجتي وإبني !



حسناً ..
تابعوا
برنامجنا
الإستقصائي

نحن الآلة غير مرئية من
القبضة كما من البعد

يا للسخرة ! أما الفائدة
من التفتيش عن الصخرة السوداء
الخالقة من الحياة ؟



هذه القاعدة
الجديدة المخصصة لإدارة
عملياتي ...

سوف تشهد
كافة الخطط التي
أرسم لتجابهة
الخطر
والقضاء عليه ..

يا لها من
قاعدة تعلو
حسب ما أريد
وأستهي !

الكلام من فمحة
الاستقبال المصنعة !



برمجت الكومبيوتر الخارق
كي يحلل كل المعلومات حول
صالح ومهنة الإجرامية
تلك المعلومات التي
تعود إلى ستين مئة
وقت كنا شابين
صغيرين نعيش في
المدنية ذاتها ...
وكل المعلومات كانت ضرورية
كي نتمكن من الكومبيوتر الإجابة عن
أستوان الذي طرحه عليه وهو :



انقلنا الآن إلى قلعة موهوبة
في أصقاع الأرض المتجمدة ...
حيث قضى الرجل الحديدي المحدث ساعات
طويلة من حياته مستغصراً عن حدود عقله السليم

كنت متفاجئ بالبال بادي
الأمر ليقتني أن "صلاح"
عانت... ولكن الوضع
يتبدل الآن...

لا يمكنني فعل أي
شيء الآن!

أنا الآن فيسبب
"صلاح" لي وجع
رأس وتفكير مستمر
لأنه سيواجهني
لا محالة!

إذا! ما خنته
تخنيا من جانبي
ثبته الواقع والمنطق!

نسبة نجاحه تدل على أنه حي...
فما يعني أنه يحتمل المسؤولية كاملة
عن موت عائلته وبقيّة أتباعه!

على ضوء ذكاء "صلاح" العالمي
الخارق وحياته الماضية...
... ما هي نسبة نجاحه
في تجنبه تدبير الصالحية
وبالتالي في بقائه حيا!

احتمال نجاح صلاح
19.9%

هذه مقتطفات اقتطعتها
مما ورد إلينا خلال
الساعات الشا في
الماضية!

أربع حوادث فرار
من السجن على بعد
آلاف الأميال من
هنا؟

أعتقد
أن القواد لا تصلح
لإرسالها إلى
المدين!

أنا على ثقة بأن كتابك
هي من النوع القيم الذي
لا يضادح!

على الرجب
والسعة. فأنزل
لا يتفهم إلا من
أخطائه!

أمل في عدم
إزعاجك الآن!

والآن ماذا
لديك هنا؟

هل في أن أزعجك بقراءة
المقال قبل أن أرسله إلى
"السيد" وهيب!

بالأنا كيد يا جاد... ولا
كيف يتسنى للمحرر أن
يقدم في عمله ويحسن
كتاباته!

وفي اليوم التالي..

"سيد" "فيل"
"سيد" "فيل"
الكر كالتس

.. "ابق معي لحظة
واسمع ما سأقوله" ..

.. الدكتور "مشرق"
كيميائي في لامع اعتبر
ذا سيولة بشرية
لاختراعه دواء
مركب هراس من جنه
بالله خبار ..

.. "القصص"
مصارع سابق
ذو يد حديدية
المتنهر بمصارعة
الحيثان والتقلب
عليها ..

.. "وسيلة" .. كانت
صديقة "مرح" زعيم
العصابة، حاربه
وتقلب عليه وأجملت
مكانته في قيادة
العصابة ..

.. "بدر" و"بدر" التوأمان اللذان
لم يفترقا في حياتهما منذ الولادة !
وحين ينوران على شيء ..

.. يتحولان إلى منطوقين بارعين في الجرائم !
والآن ماذا تقول يا "نبيلة" ؟ ..

.. ينبغي أن أذهب الآن .. ذكرتي بأشياء عليّ
معالجتها حالاً .. !

يجب أن نأخذ الحارق
حراس السجن وجدوا هذا
الصباح زفرانة الآتية وجم
كما تراها الآن !
تبدو كبقية الزفرانات التي وجدت
خالية كما في الخبر الوارد في القنطليات !

ألق نظرة على
الخبر الأخير وتبين
في تفاصيله !
نعم ! إنه خبر
هام جداً !
أذهب مباشرة إلى "رهيب"
وأعرضه عليه ! قد تكون في
طريقك إلى اكتشاف شيء ما !

لا شك بأنه فظوك
الخارق وأي الأداة
المتصلة بحفر الحائط
في جيلي! أكيد أن وسيلة الأخرى التي
استعملتها في حفر
الحائط!

صحيح.. وقد
رأيت مثلها في
الزنايات
شهدت قرار
نزلها!

ألم ير الحراس
كيف حدث
هذا الأمر؟

عمل غريب! لا توافق
على ذلك؟

كلا.. لقد فوجئوا بما
رأوه من دون معرفتهم
كيف حدث هذا!

فتحل بين يدي دون أن نأمل ولا
غربة في طريقة إدخالها إلى الزنايات
الأداة اختفت بين
يديك بالبحر البصر

يا لصقاجاة!

وفي كل مرة
أحاول استعجال
اشقة لكن لعرفة
كيفية فعل الأداة

ومع أن خيبة بقاءه
حيث عالية جداً أسأل
نفسى: لماذا يقوم بعمل
هذه الأفعال؟

من المؤكد أن
هؤلاء الأصدقاء الخمسة
سيكونون عصاة
لا مثل لها!

وفي سيرة حياتنا بعدما انطلق متحف الارض
أبوابه بوقت طويلاً...

كما تشير إلى الحاسيسي
هذه الأدوات المكعبة هي
من صنع جديده...



رافه هنا ! لقد تحسراً
أن يجسد نفسه أماجي



يا للهوى !



ولكنهم لن يشكوا عصابة يصعب فهمها
مهما كانوا أسياداً للجريمة !

ولذا كان صلاح ماضي في
توظيفهم ، هذا يعني



دعهم السمايا
خارجاً ماذا
تفقد أنت فاعمل ؟



كلار .. فبدرما كرهتك كرهتني ولن أغير رأبي
فيلك مهما قدمت من براهين !

تذلك يجب أن
أهاجمك أولاً ..
كفى تحديتاً لي هكذا ...
الصلحية "لم تكن غلطية كما قلت لك"

لم تكن
غلطتي !

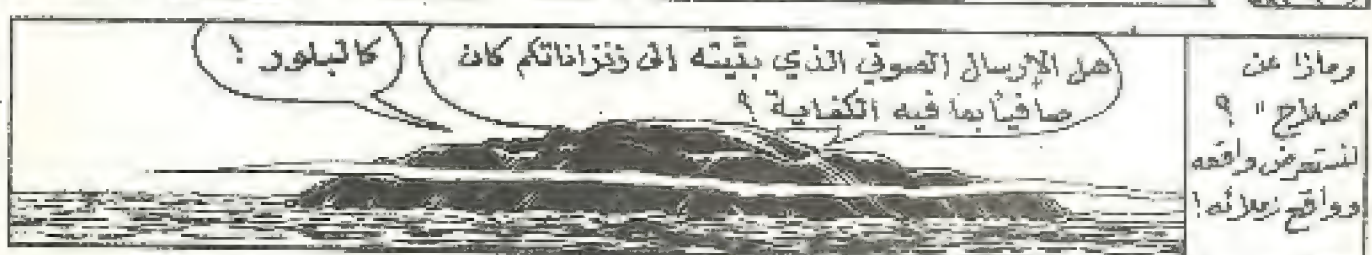
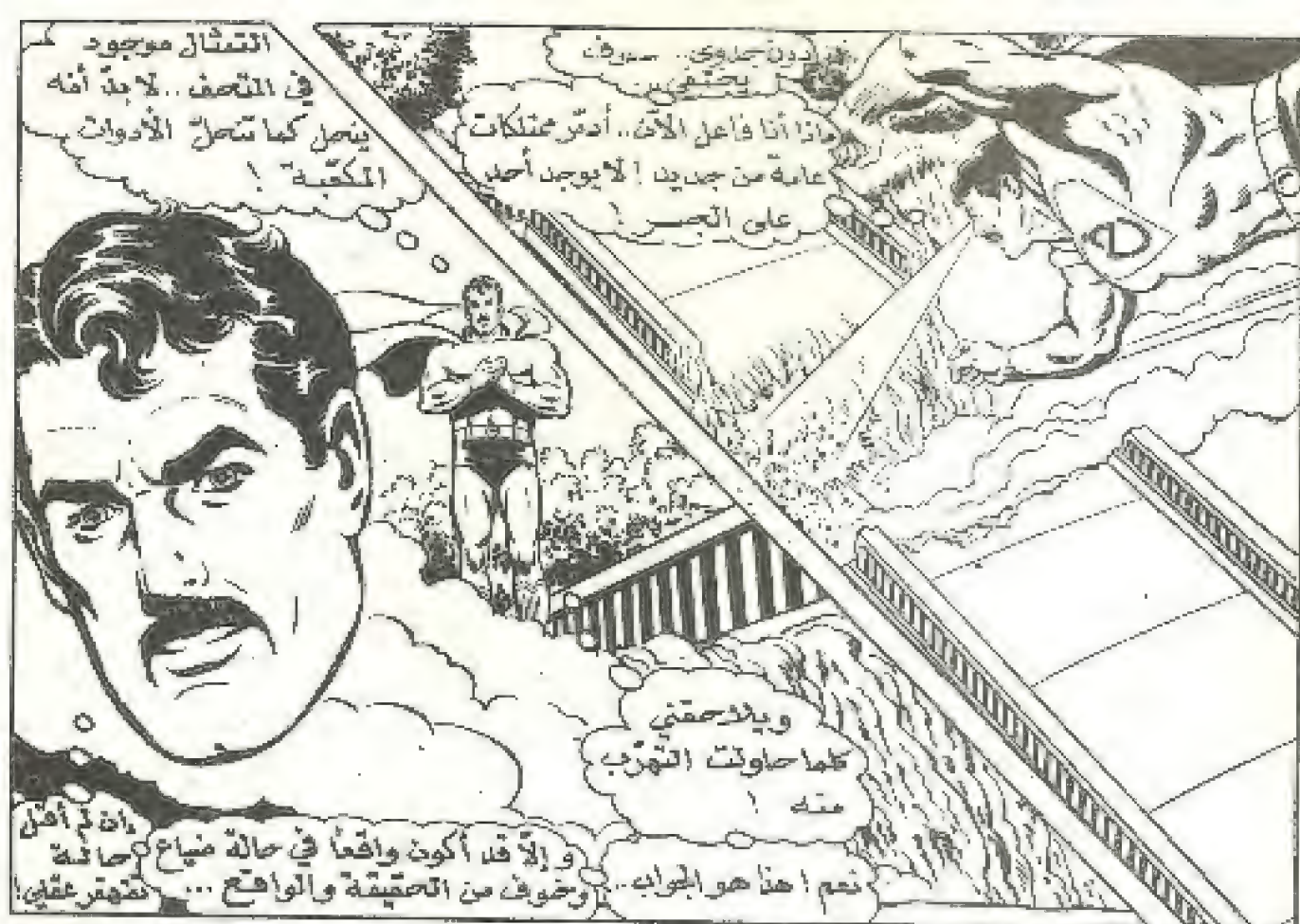


اسمع يا "صلاح" ! أعرف أنك تلومني
لقد مير الصلحية الأساوي ...

ولكن إذا نظرت في الحادثة
منطقياً ترى أنك أنت السبب
تكرهيتك لي ...

ولن أتوقع منك أن تعترف بذلك





صديقة الخارق



النجمة الضائعة

لنستقبل الآلة إلى معرض
الأنزلة وخاصة "نجمة"
ولتر آخر المبتكرة
لوسجي الربيع
والصيف ...



وفي حين كانت "جيهان" المصورة في
الجزيرة تصنع فيلمًا جديدًا في كاميرتها..

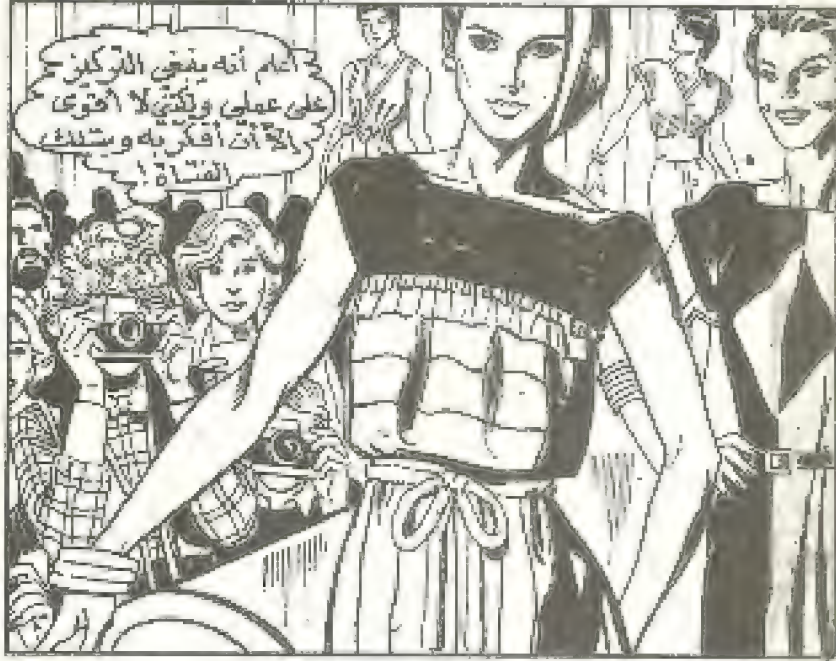


أمل في المرة التالية أن أحظى
بالأفنة "نجمة" وأن أصبح مصورة في
الجزيرة يعني أن أحظى
بحقائق ولكن مبتدئة عن
المنصود تساعات
طويلة.

قبل خروجي من المنزل هذا الصباح حصلت
مشارة بيننا كنت أهاول إخراج "مصور" من الضياع
الذي يعيش فيه واسترجاعه إلى العالم الحقيقي
أصبح الأنزلة يكون حيا صادقا يا جيهان
أعتقد أن أصدقائي في المنصود
مساعدة في وثائق لشبابي



يجب أن تعلم بأنك
لا تستطيع الحصول دوماً
على مشاعاك! وكذلك
الفتاة يبدو أنها تحب
العيش منفردة!



أعلم أنه يعني التركيز
على عملي ولكنني لا أختار
ألا أن أفكر به وشكك
الفتاة!

"والأمور ما دمت بعد ذلك.. صرخ بوجهي فخرجت بصوت
أعالي.. كانت مشارة العصر!



واسمع يا منصور! إذا أردت العبوس
لأن ثمة فتاة لا تقبل الأرض التي تمشي عليها
فهذا شأنك.. وأعلم أنني أرى لك
فقد ضمت ذرعاً بتصرفاتك فالد
تجاوز إقناعي بها!



لو أستطيع إقناعه أوحى إساءة
النصح له فكان الأمر أفضل بكثير!



كونها خيراً تلتفتة الصحن ليس كل ما يتخيه ..

نجهة .. ماذا تعرفين وأنت قبله الأضطر ؟

اسمي "نجهة" ولا تستطيع محادثتي الآن

اسمعنيها ! فهي تعتقد أنها أصبحت مشهورة أكثر منا !!

تظهر غيوان خلف الزجاج فارتفعت الفتاة لرويته ...



وهي إن حاولت التهرب من هذه المرة دللت اعتراضات كثيرة ...



ثمة شخص موجود هنا ! اسمي نفساً عبقاً !

تعرف "نجهة" بأمان خلف الأبواب المغلقة



هذه هي المهنة التي ترقب والد في دأب أنتهها ! فلا عجب إذ أن جميع من يتعامل فيها قساة مثلاً !

هل تعرفي شعورك ؟

بعد أن شزع الغريب يده عن ضم الفتاة إثر وعده منها بعدم الصراخ ، نظرت "نجهة" إليه ملياً و ...



والدي !

والغريب الصوت شيئاً فشيئاً ضحكاً ممتعاً وحيناً إليها ...



العتذار ! لا أستطيع أن تكون تصبرين



والذي لم تخبني أبداً
وجداً اعتقدت أنني سأهوى
بالميك لو عرفته عن والدك
ونكتي
كذبت عليك
وسألت نفسي
هذه

سجبت "تجبة"
رسالة من
حقيقة يدها
كانت تحفظ
بها عند زمن



لا أفهم البتة لماذا لم
تأخذ ترؤيتي !
عزيزتي ، إنها
قصة طويلة ولكني
ها أنا بحدك
أخبرتك

لقد اشغلتك كثيرًا
يا والدي بعد رحيلك
شعرت ...

قراءة سحرية
القصة بأمان
ورهي بين
يرجيت
والدها ..



هذا السبب كتبها ، صحتي
أظهر يا حبيبك استقامتها !

كذبت الرسائل علماً بأنك
تضعها في البريد ؟



رسائلتي
وقفت مشاعري
يا عزيزتي !
أه يا والدي ،
قلبك وقلبي يتكلمان
الشعور ذاته !



وعندما انتهى والدك من قراءة الرسالة
نظمت إلى عينيه ورأى الدمع
يتحرك منهما على الخدين ...



والدي العزيز ،
إن أبلغ كلمة فضلتني بالي الآن
هي لماذا ؟ لماذا تركتني دون
اعطائي عنوانك ؟ تركتني وحيدة
مع الذكريات ...

وبالذات أراك ثانية يا والدي ،
ولكن قلبي يحاول التفتيش عن
كلمات السماح ! أحبك يا والدي
تجبة

واقتصر القبر من الحضور كالنار في الرشيم ..



انه خبر جيد يا بالفسح
سوف اتصل بالتركيبي
مباشرة على هذا الخط



أخشى أن تكون
نجمه قد
اختفت!

بعد نصف
ساعة، بدأ
وكان
"نجمه"
خفيت دورها
في العرض



أحرما مشهوره "رند" كان في مقهى الجريمة ...

شكر لك
يا "نديم"
قد تكون القصة أكثرها
تشويقاً في المدينة!

أنا مسؤول في نهاية
للتوضيح يا "رند"
كانت منافسته
باجحة!



كوفي جاهزة دوماً
سوف أعالج رنده بالأسرع

ماذا تريد في أنت
أفعل جيد قدر يا سيدك
وهيب ٩٠



ربما يكون يحوز تلك معلومات عن "نجمه"
تجهليتها! هل أخذت كعادتك صوراً للاحتواء
بالتأكد؟

تعالى لتظفر الضياع ..
ربما حمل معلومات مفيدة!



هل قد ربي يا جيهان
ماذا تسمي جين
يديك؟

أخو صور لـ "نجمه"
قبل اختطافها بدقائق!



عندما وصلت "رند" إلى مكان
"نجمه" فوجئت بأربعة بلا أحمية
لها كما كان الحال بالنسبة للمفتش
"هاري" إذا جرى اختطافها
سيدي المفتش لا بد وأن يطلب
الخطاطفة فدية
صا!

تظنوا هذا صحيح
ولكن يبدو أن اختطافها
سيشهد نهاية مجرمة!



وجه ولا كل الوجوه.. أنتظري
هنا شئ رجل معين في الصورة!



يبدو أن الصورة لا تحمل
معلومات ذات قيمة!

لو أعلم ماذا
تسعين وراءه..

وفي الغرفة
المصورة إذا أخذ
سبيل الحرية



هل تذكر ياسيدي
الوجوه القديمة

إلى حد
كبير، ماذا
لديك الآن؟



أعرف هذا الوجه!
وأنيّة مرأت عديدة

هل صاحب الوجه
مشهور؟ كيف لا أعرفه

ينبغي أن أستعير منك هذه
الصورة لأعطيها صبيًا أعلم



تأكد إذا كان لديك
عنوانه؟

شئ قصة أبعد من
اختفاء "نجمة"!



هل له علاقة بالفتاة؟

هو والد
ولكنها لم
يوتها سنوات
عديداً منذ
كانت
"نجمة" في
السادسة
من عمرها



هل تعرف هذا الوجه؟ أنا أعرفه
ولكن الاسم غاب عن بالي!

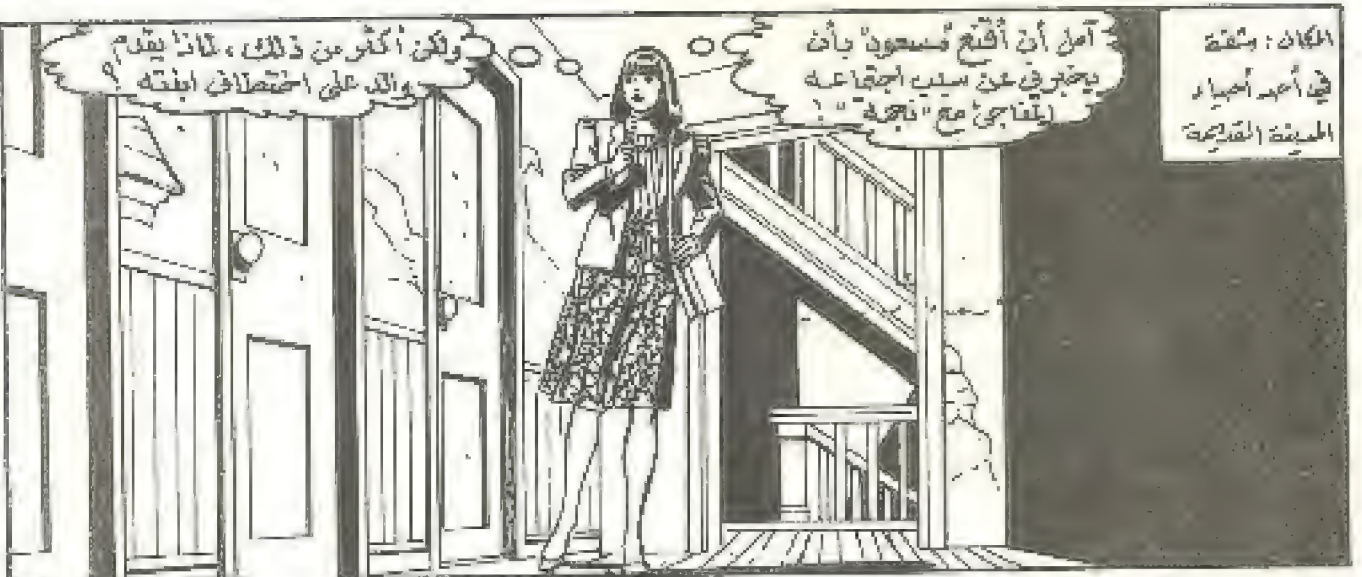
هذا "مسعود"
كان لاعباً في الخمسينات

"مسعود"!

المكان : منطقة
في أحد أحياء
الحيطة القديمة

أمل أن أفتح مسعود بأن
يخبرني عن سيد أحمده
المتاجري مع "أحمد"

ولكن أكثر من ذلك ، لماذا يقدم
والد علي اختطافي ابنته ؟



أخبرني المتج بأن مسعود مَرَّ في أوقات
عصية بعد تركه العمل في أسبوعه..



لم قد فتح القرض للتوجب عليك
بأنصون لك ذلك الرئيس مستاء
جدا !



الرئيس لا يجب
من يتوجب من
دفع ديونه !

نحن نتعامل بالدين ولكننا لا نملك
مصرفاً ! من يكفلك في مثل هذا الحال ؟



من حسن حيلتك
أنه يوجد قريب
لك يصححك !

كلا ! كلا !
أرجوك
لا تأخذوا ابنتي

يجب أن تجعل منك مثلاً يصحدي
في المجتمع ...

والآن بعد أن نلتها
نسأ بحاجة إليك بعد الآن



اختطافي "هجرة" الكاذب
وأصبح حقيقة ..

الآن أفضل أن
أخرج من هنا ولا
أبقي



أنا "رندة" أنت تشدد
هنا هذه المحررة
الفضولية خمنتنا !

بدياً
إفرض
عليها !

يجب أن نقدر عليها بأي ثمن
وإذا ضلعت أملنا في الوصول على القرض





.. اغتصب الخاطفان الزينة جالسة بالسيدة "مسعود" وجاؤا بالفرار ..



.. في هذا الوقت كانت "رنو" مخطوفة لإيجاد رجل أمن
وغير مخطوفة لإيجاد ..



أما الخاطف فتولى أمر الخاطف الآخر بطريقة ضيقة ..



من أجلها أمام "رنو" فتتبع
من شعره ...



.. في خضم الأحداث
كانت "تجه" تنسقة
تقريباً .. وبالحظفة
البريئة كاد قلبها
يفترق حزناً
فانحدرت الدموع
على وجهها ..

أمل ذلك
بكل إخلاص
يا عزيزي ..



سوف أدعو سيارة
الاسعاف ..

إنها الضابط، هذه
المرأة بحاجة
إلى مساعدة
طبية ..

مع الأمل أن تصل بسرعة لتسبح بانقاذ المرأة ...



فصلي متأني
بعد الناس!

لن أدعك تنتظرين
بمفردك يا "نجمة" ..

كانت "رند" على
بينة من الكروضة
تظهر في المربيع
المقبل والتي سترها
قضايا المرام
في وظيفتها ..



"مرحبا كانت المرأة حول تصرفات منصور
يكفي أنه أرى واجبه في الدفاع عن ابنته ...
تلقي الضربات في موكه مغاير
تلقي الضربات في الأسفل
حقيقه ١٦
ولكنها كانت

الأمر يختلف
تماما!



"مسعود" حي ووالدة
"نجمة" علي وشك الموت
ما تبدل القدر

والذي! اهل
أنت بخير?
لم يكنت اجتماع
الوالد والابنة
توقعا من جبريد



وكان الجميع
بانتظار تقرير
الطبيب
عن السيدة
"مسعود"

لأنها على قيد الحياة
ولكنها مشلولة لن يكون
بعدورها الإهتمام بنفسها
لفرة طويلة! ينبغي إرسالها
إلى مأوى العجزة!



كنت أحاول تغادي الضربات
ولكنني كنت نصيبي
منها ...
تحسن حظي
لم تكن ضربات
مؤذية كثيرا!



والدي! كل المال الذي جمعه من عرض الأزياء
يكفي تدفع ديونك ولإعالتنا نحن الثلاثة!



كلنا لا نأوى العجزة! لديها عائلة
أحببت ذلك أم كرهته!
عائلة لم تكن بحاجة إليها
حتى الآن .. سوف نجد طريقة
لدفن النفقات!

سرة فعلت
"مسعود"
أرغمت الجميع



... ورحلت "زينة" بمهجة لا تحفظ ...

سوف أرفع أجروها مع الفائدة حلالا
يتحسن العمل في المطعم ..

ألهذا استدنت وهل لديك مانع
المال .. من امتلاك مطعم
يحمل اسمك ؟



تابعنا التفتيش عنك في كل مكان
أما وقد وجدناك الآن لن يكون
يقدرورك الاضياء ثانية ..

عنيدة كوالدك !

يا والدي
العزيب !



ولكنني لا أستطيع والدي ! هذا ما سوف
التيون ... يبلج صدري وينسيني
كل المشاعب التي تعرضت
لها ...

ماذا سيقول عني
الناس ؟ هو الصغار
سوف يقولون :
"نجمه" لا تحب
هنا بعد الآن !



ماذا تعتقدين يا "جيهان" ؟
هل حديثي يبعث في الملل ؟

"نجمه" سوف توقف عن العمل كعارضة
أزياء وتبدأ مهنة جديدة تناسب
سنواتها الأربع عشرة !

... في مهن
البرية قرأت "زينة"
بعض الملامح
على مصورة
البرية ...



هل تعتقدين أن "منصور" يعلم بأن صدقيته
هي الآنسة "مسعود" ؟

لا فرق إن علم ...
إن قلري حتى يكشف
ذلك ؟



لم تسمعي كلمة مما قلته اليس كذلك ؟

أوه !!

هذا صحيح ، لأنني
أفكر في أشياء تفوق
قصتك قصة !

أوه !!





أدخل الرسام ١٠ تعديلات على هذين الرسمين ، فهل تستطيع العثور عليها في أقل من ٣ دقائق ؟





الضابط مدهش

حازم



اصغ جيداً أيها
الضابط "مدهش"
سوف تنفذ أوامري وإلا
صد يتيك "بهيح" سينفج
في مازقك

مرحباكم ! كيف يستطيع الضابط
"مدهش" مواجهة "بهيح" وحما في
الحقيقة واحد ؟ هذا ما سنراه
في هذه القصة المثيرة !

إختطاف
بهيح !



وفي ذلك الصباح بالذات حدث شيء مفاجئ ...



تبدأ الأحداث في صباح يوم عادي حين كان "بهيج" في طريقه إلى العمل.



بعد ذلك بقليل، في مكتب "بهيج" والاضابط "مدهش" بصوت عالٍ المديرة





الأمر رهيب! الصابون قد هُشَّ! يجب أن
يذهب إلى الموعد لإقراض "بهيج". ولكنه
هو "بهيج"! ماذا سأفعل الآن؟

هل في أن
أساعدك يا أختاه؟



جسماً يا عزيزتي! إليك
الرسالة التالية: قد هُشَّ
بحوز في! يجب أن يحمض
الصابون قد هُشَّ! قبل
الساعة الثانية بعد
الظهر والألف في
فريق صدقية
ثانية! ولن يراه
أضماً إذا دعوت
بالساعة أو رجاء
الإعلام أو أي شخص
آخر! سأنتظره
في الشارع وفي
٥٢٢ غز في المدينة



أنا أطلب مساعداً لك ما دعت حبة
على وجه الأرض! هل تفهم ذلك؟

ولكن يوجد شخص واحد قد
يستطيع فعل شيء ما!



أكره الإغلاق المبكر ولكن حين يكون
الأمر حياة أو موتاً يصبح العمل شيئاً
شاقاً جداً!



تكلبي بسرعة أقل
يا صديقتي...
هو ماذا؟
يا للمفاجأة!



وفي زاوية الشارع حيث يبيع "فادحة"
البرائر اليومية...

عندما يرون حرس
التأهات! أنا أن يكون
الطوبى هو أنا أو
الكلالة مخلوطة!



تحولت إلى آخرت فتمت في العالم ...
الضابط "مدحت" الأصفر !

السؤال الآن هو كيف يحضر
الضابط بنفسه ؟

لا أستطيع
الحلول مكانه لأنني
أستقر منه حتماً !



الضابط
مدحت !

وعند لحظة اسم بطله ...



جماعتي الضربة
الشخص الذي ياتي
لا يملك القوة لكنني
سأزوده بها !



بعد قليل ...

آمل
أن يتضح
الخالقون !

قد لا تسبح الخطه مع شخص يعرف
الضابط مدحت جيداً ولكن أراهن على نجاحها !



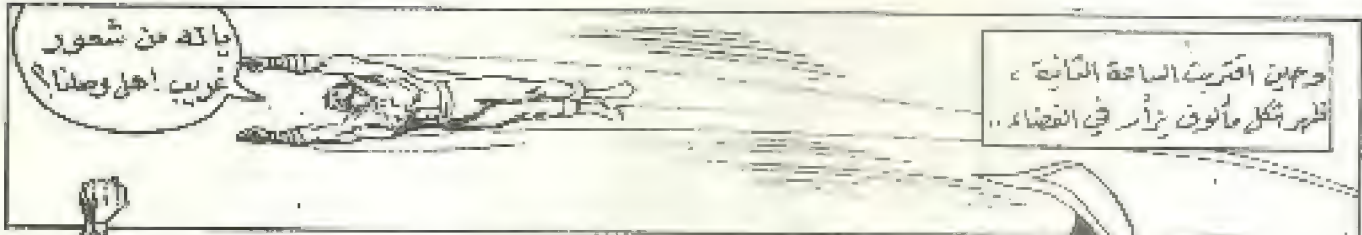
ورعاد ما وصل إلى المنزل الذي يملكه
"سليح" وأخته "سالمه" !

أنت بجانبه تماماً "رابع" !
وستلن برقة وشعاره
وتلن مثله !
حاضر للهمة
يا عزيزي !
طوباً ...
وهذا من أجل
صدقنا المفضل



كيف أبدوا
الأقرب

لا بأس ! عليك أن
تقلد صوته أيضاً !



يا له من شعور غريب! اهل وطننا؟

وهذه اقرب الساحة الثانية ،
تظهر شكل ما توفى برأر في الفضاء ..



أدخل الآن يا صديقي
سأراقبك لأرى إن
كنت بحاجة في

على وشك
الوصول! حددت المكان
وفيه شبائك متوج سادتك
فيه وأطير مسرعاً كي
لا يراني أحداً



أعرف أن "الضابط مد هشي"
لا يكذب أبداً ولا يغير بكلامه
لكني أفكر أنه أرسل شيئاً له
تتوافق معي لا يكون هو
من هذا الأتجاه

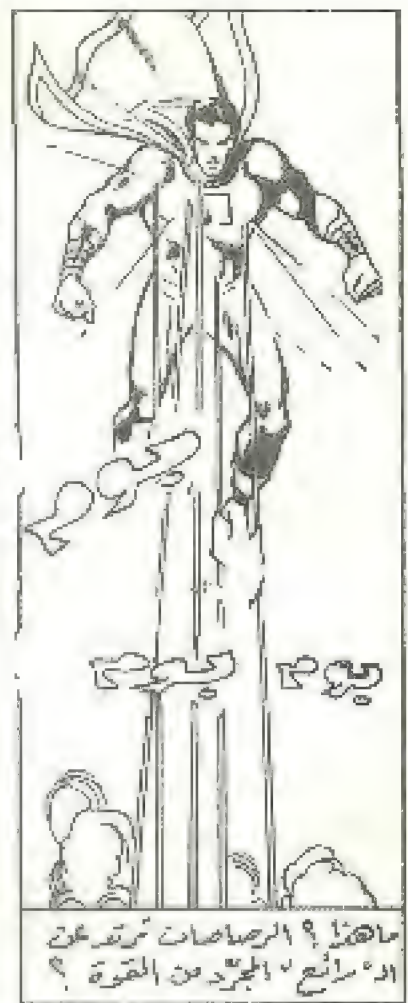


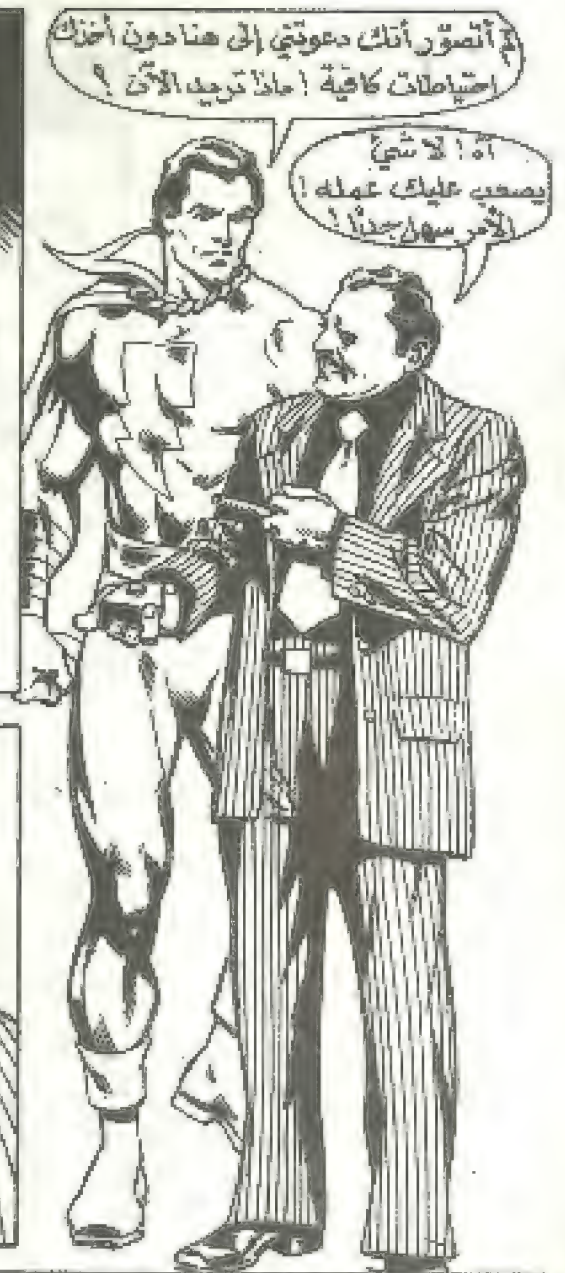
ماذا أنت "راسم"!
كان لدي شعور أنك
أنت القاعل!

السؤال هو... هل
أنت حقيقة الضابط
"مد هشي"؟

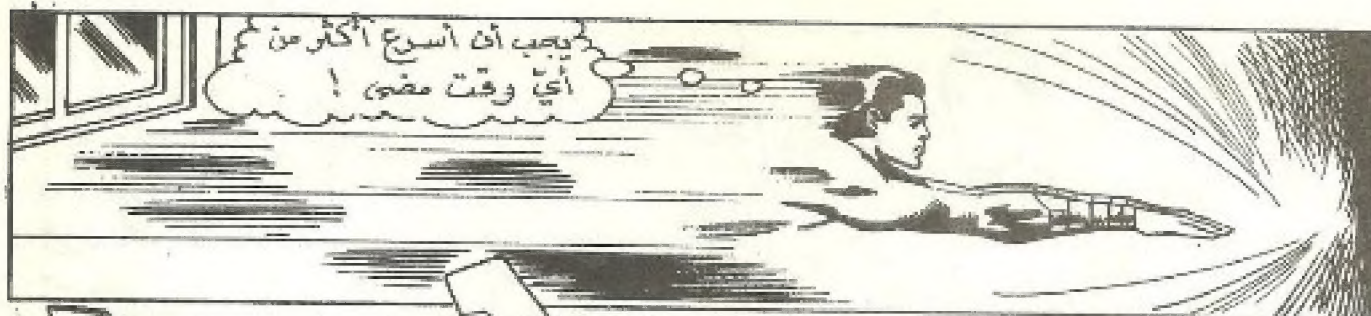


حسناً! فلنضعه
لتجربة الرصاص الساخن









يجب أن أسرع أكثر من لم
أني وقت مضى!



لا ينبغي أن أسبق من الزجاجة
الإشارة النشطة من التطاير الذي يؤدي
جهاز التفجير فصب بدوره إلى التفجير!



وفي اللحظة التي أصبح بمقدور
الفتى السقوط بحرية ...

شازام!



فجاءت النشطة
سرعتي أدت قد هوش
وهو الجزء الصعب من الخط
لأن رد الرصاصات
فقد ...

استهلك نصف
الوجه الذي بدلت
الآن!



القلعة

قايتباي في مصر العربية



به قاعات وضعت فيها المدافع والمنجنيق. وصفها الرحالة الألماني توخر الذي مر بالاسكندرية عام ١٤٧٩. وفي عام ١٤٨٤ زارها الرحالة الألماني برنارد برينباخ، وفي عام ١٤٩٧ ذكر الفارس ارنولد فوف شرف ان السفينة التي قدم عليها الى النغر قام قبطانها بتحية القلعة. كذلك وصفها الرحالة الفرنسي تولي (١٧٨٣). وفي السنوات الأخيرة قامت مصلحة الآثار المصرية بعمليات ترميم واسعة اجلت الى القلعة رواءها وبهاءها. وفي الليل تسلط عليها الأضواء فتتألأ، شاهداً أشم على تاريخ من الجهاد.

بنفسه، ووصف المؤرخ المصري ابن اياس رحلة السلطان لافتتاحها. كما وصف القلعة نفسها. لها باب رئيسي من الناحية القبليية يؤدي الى فناء فسيح تنتظم حوله مخازن السلاح ولوازم الجنود، يؤدي الفناء المبلط بالحجر الى البرج الرئيسي مربع الشكل. وفي كل زاوية من زوايا الأربع برج صغير مستدير يتصدره باب في واجهته القبليية. ومن قاعة البرج يمكن الوصول الى دهليز في الناحية الشمالية سقفه مقبب، يؤدي الى المسجد الصغير. تشمخ جدران هذا المسجد حتى سطح البرج، الى الشمال يقع السور البحري الذي يلامس الشاطئ ويرتفع قليلاً عن أمواج البحر، ويحتوي على دهليز طويل

حتى الآن تقف في مدخل الميناء الشرقي. تتقدم مدينة الاسكندرية، فما تزال المبني الاقصى الذي يلامس أمواج البحر. تراها من بعيد، كتلة من المعمار الحربي الفذ، والفن الجميل ايضاً، شاهدة على عصر من الكفاح ضد الافرنج الذين كانوا يحاولون العبث بالشواطىء العربية، ترث في موقعها منارة الاسكندرية الشهيرة، في تصميمها مضمون الرباط، تلك الحصون المتقدمة التي كان يشيدها المجاهدون المسلمون العرب عند الحدود القصوى، ويقيمون فيها للجهاد، بناها السلطان قايتباي الحمودي، بدأ في بنائها عام ١٤٧٧م، وانتهى تشييدها عام ١٤٧٩م. افتتحها السلطان

معكم السبت القادم



الجمال الخاوي

سلسلة المغامرات المشوقة

دار الراافدين للنشر



تصدر
عن

دار الراافدين للنشر